وعن علي بن عيسى : (الوَلْيُ) : حصولُ الثاني بعد الأول من غير فصْلٍ فالأول يلي الثاني والثاني يلي (290 / أ) الثالثَ . يقال : (وَليَ) الشيءُ الشيءَ (يَلِيه وَليْاً) . ومنه : " لِيَلِني أولو الأحلام " . ويقال : (وَليَ) الأمرَ و (تولاه) : إذا فعله بنفسه . ومنه قوله في باب الشهيد : " لُوا أخاكم " أي تولّوْا أمره من التجهيز .

و (وَليّ) اليتيم أو القتيلِ و (وَالي) البلد : أي مالك أمرِهما . ومصدرُهما : (الوِلايَة) بالكسر . و (الوَلايةُ) بالفتح : النّصْرة والمحبّةِ وكذا (الوَلاء) إلا أنه اختُصّ في الشرع بوَلاء العتق وولاء المُوالاة . وأما قولهم : " هم وَلاءٌ " أي مُوالونِ فعلى حذف المضافِ أو وَصْفٍ بالمصدر .

و (التَوْليةُ) : أن تجعله والياً . ومنها بيع التولية . و (المُوالاةُ) : المُحاماةِ والمُحابّةِ والمتابَعة أيضاً . و (الوِلاء) بالكسر : في معناهاِ يقال : (والَى) الكُتْبَ (فتوالتْ) أي تتابعت .

وتمامُ تقرير الكلمة اشتقاقاً وتصريفاً في مكتُوبنا الموسوم برسالة المَوْلى . والذي هو الأهمّ فيما نحن فيه : أن الموالي بمعنى العُتقاءِ لمّا كانت غير عربٍ في الأكثر غلبَتْ على العجم حتى قالوا : الموالي أكفاءُ بعضُها لبعضٍ والعرب أكفاءٌ بعضُها لبعض . وقال عبد الملك في الحسن البصريّ : " أمولىً هو أم عربيٌّ ؟ " فاستعملوها استعمال الاسمين المتقابلين